**الفصل الثالث** فيما اختص به في ذاته

في الاخرة اختص بانه صلى الله عليه وسلم بانه اول من تنشق
عنه الارض واول من يفيق من الصعقة وانه يحشر في
سبعين الف ملك ويحشر على البراق ويؤذن باسمه في الموقف
ويكسى في الموقف اعظم الحلل من الجنة وبانه يقوم عن يمين
العرش وبالمقام المحمود وان بيده لوا الحمد وادم فمن دونه
تحت لوايه وانه امام النبيين يومئذ وقايدهم وخطيبهم
واول من ينظر الى الله تعالى واول شافع واول مشفع
ويسال في غيره وكل الناس يسالون في انفسهم وبالشفاعة
العظمى في فصل القضاء وفي الشفاعة في ادخال قوم الجنة
بغير حساب وفي الشفاعة في من استحق النار ان لا يدخلها
وبالشفاعة في رفع درجات ناس في الجنة كما جوز النووي
اختصاص هذه والتي قبلها به ووردت به الاحاديث
في التي قبل وصرح به القاضي عياض وابن دحية وبالشفاعة
في اخراج عموم امته من النار حتى لا يبقى منهم احد ذكره
السبكي وبالشفاعة لجماعة من صلحاء المومنين ليتجاوز
عنهم في تقصيرهم في الطاعات ذكره القزويني في العروة
الوثقى وبالشفاعة في الموقف تخفيفا عمن يحاسب وبالشفاعة
فيمن خلد في النار من الكفار ان يخفف عنهم العذاب
وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا وسال ربه
ان لا يدخل النار احدا من اهل بيته فاعطاه ذلك وانه اول
من يجوز على الصراط وان له في كل شعرة من وجهه وراسه
نورا وليس للانبيا الا نوران ويؤمر اهل الجمع بغض ابصارهم

حتى



حتى تمر ابنته على الصراط وانه اول من يقرع باب الجنة
واول من يفتحها وبعده ابنته وبالكوثر زاد ابو سعيد
وابن سراقة وبالحوض **قلت** لكن ورد ان لكل نبي
حوضا وفي اثر في خصايصه وان حوضه اعرض الحياض
واكثرها واردا وبالوسيلة وهي اعلى درجة في الجنة وقال
عبد الجليل القصري في شعب الايمان الوسيلة التي اختص بها
هي التوسل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في الجنة بمنزلة
الوزير من الملك بغير تمثيل لا يصل الى احد شي الا بواسطته
وقوايم منبره رواتب في الجنة ومنبره على ترعة من ترع الجنة
وما بين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة ولا يطلب منه شهيد
على التبليغ ويطلب من ساير الانبيا ويشهد لجميع الانبيا بالبلاغ
وكل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببه ونسبه فقيل
معناه ان امته ينسبون اليه يوم القيامة وامم ساير النبيين
لا ينسبون اليهم وقيل ينتفع يومئذ بالنسبة اليه ولا ينتفع
بساير الانساب ورجحه المحب ويكنى ادم به عليه الصلاة
والسلام به صلى الله عليه وسلم في الجنة دون ساير ولده تكريما له
فيقال له ابو محمد ووردت احاديث في اهل الفترة انهم يمتحنون
يوم القيامة فمن اطاع دخل الجنة ومن عصى دخل النار
قال بعضهم والظن باهل بيته كلهم ان يطيعوا عند الامتحان
لتقر بهم عينه وورد انه درج الجنة بعدد اي القران وانه يقال
لصاحبه اقرا وارق فاخر منزلته عند اخر اية يقرؤها ولم يرد
في ساير الكتب مثل ذلك ويخرج من هذا خصيصة اخرى
وهو انه لا يقرا في الجنة الا كتابه ولا يتكلم في الجنة الا بلسانه وفي

Copyright © King Saud University